

معجم السفر

398 - القاضي طاهر الجنزي كتبت عنه بثغر جنزه وقد ذهب علي الآن نسبه .

وكان من أعيان أهل بلده يشار إليه في الفضل فقها وأديبا وروى لنا عن أبي القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك النيسابوري وأبي الفضل شعبان بن علي بن محمد البرذعي وهو أستاذه في الفقه وعن غيرهما وقد دخل إصبهان سمعته يقول حضرت مجلس النظام أبي علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ويقرأ بين يديه الحديث فقرأ القارئ الجعرانة فقلت بالتخفيف . فنظر إلي وكانت هذه الكلمة سبب توليتي القضاء وسمعته يقول أيضا دخل الأمير أبو نصر بن ماكولا الحافظ البغدادي جامع ثغر لما وصل السلطان ووزيره النظام الى أرانية فأراد أن يصلي ركعتين وتوجه الى غير القبلة فأشير إليه فقال لكل داخل برقه واستدار إلى القبلة وصلى ركعتين تحية المسجد .

399 - سمعت أبا الحلبي طوق بن يحيى بن نصر الكتامي الخياط بالإسكندرية يقول سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم الرازي الحنفي يقول لقد حذرك وأجلك من أخفى عنك أجلك .

400 - طوق هذا كان من الصالحين البكائين عند تلاوة القرآن وكان من أحسن الناس تلاوة لم أسمع قط يقرأ إلا أثرت قراءته في وربما بكيت وقد علقت عنه حكايات سمعها من شيوخه وكان يقرأ النافع ويحفظ من حديث الرسول E وحكايات الصالحين جملة وكان ظاهر الصلاح يخييط ويأكل من كد يده .

401 - سمعته يقول سمعت أبا الفتوح الصقلي يقول رأيت أخي في المنام بعد أن توفي فقلت

يا أخي ألا ألحق بك فقال أما بلا زاد فلا تأهب قبل واحمل معك زادك ثم الحق بي